

أسد الغابة

الوليد بن عباد بن الصامت . تقدم نسبه عند ذكر أبيه .

له صحبة قاله هشام بن عمار عن أبي حزره يعقوب بن مجاهد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال : كنت أخرج مع أبي وكانت له صحبة... وذكر الحديث .

وقد سمع عباد بن الوليد بن أبي اليسر كعب بن عمرو . وذكر محمد بن سعد : أن الوليد بن عباد ولد آخر زمان النبي A . وقال الهيثم بن عدي : توفي آخر أيام عبد الملك بن مروان .

أخرجه أبو عمر .

الوليد بن عبد شمس .

الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

وكان من أشرف قريش وهو زوج أسماء بنت أبي جهل وهو ابن عمه وكان جده المغيرة يكنى أبا عبد شمس وقتل الوليد بن عبد شمس يوم اليمامة شهيدا تحت لواء ابن عمه خالد بن الوليد بن المغيرة وكان إسلامه يوم الفتح .

أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق فيمن استشهد يوم اليمامة : الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي .

الوليد بن عقبة .

الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط : أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . وقد قيل : إن ذكوان كان عبدا لأمية فاستلحقه . والأول أكثر . أمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان فالوليد أخو عثمان لأمه .

أسلم يوم الفتح فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة يكنى الوليد أبا وهب .

قال أبو عمر : أظنه لما أسلم كان قد ناهز الاحتلام .

وقال ابن ماكولا : رأى الوليد رسول الله A وهو طفل صغير .

أخبرنا أبو أحمد بن علي بإسناده عن أبي داود السجستاني : حدثنا أيوب بن محمد الرقي حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله الهمداني عن الوليد قال : لما افتتح رسول الله A مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم بالبركة فأتي بي إليه وأنا مخلوق فلم يمسنني من أجل الخلق .

قال أبو عمر : وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي موسى

الهمداني وأبو موسى مجهول والحديث مضطرب ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي A صبا يوم الفتح ! .

قال : ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن - فيما علمت - أن قوله D : " إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا " أنزلت في الوليد بن عقبة وذلك أن رسول الله A بعثه مصدقا إلى بني المصطلق فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة وذلك أنهم خرجوا إليه يتلقونه فها بهم فانصرف عنهم فبعث إليهم رسول الله A خالد بن الوليد فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام ونزلت : " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا " ... الآية .

ومما يرد قول من جعله صبا في الفتح : أن الزبير وغيره من أهل النسب والعلم بالسير ذكروا : أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا ليردا أختهما أم كلثوم بنت عقبة عن الهجرة وكانت هجرتها في الهدنة يوم الحديبية فمن يكون غلاما في الفتح لا يقدر أن يرد أخته قبل الفتح والله أعلم .

ثم ولاه عثمان B الكوفة وعزل عنها سعد بن أبي وقاص فلما قدم الوليد على سعد قال له : والله ما أدري أكست بعدنا أم حمقنا بعدك فقال : لا تجزعن أبا اسحاق فإنما هو الملك يتغداه قوم ويتعشاه آخرون . فقال سعد : أراكم ستجعلونها ملكا .

وكان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا وكان من الشعراء المطبوعين كان الأصمعي وأبو عبيدة والكلبي وغيرهم يقولون : كان الوليد شريب خمر وكان شاعرا كريما . وروى عمر بن شبة عن هارون بن معروف عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب قال : صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم فقال عبد الله بن مسعود : ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم ! .

قال أبو عمر : وخبر صلاته بهم سكران وقوله لهم : أزيدكم بعد أن صلى الصبح أربعاً مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث .

ولما شهدوا عليه بشرب الخمر أمر عثمان به فجلد وعزل عن الكوفة واستعمل عثمان بعده عليها سعيد بن العاص